Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

التآزر بين مختلف أنواع حاضنات الأعمال في الجزائر لتعزيز ريادة الأعمال

Synergies between different types of business incubators in Algeria to promote entrepreneurship

محمد تومي1(TOUMI Mohamed)، علي فلاق2(ALI Fellag)
1جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، مخبر التنمية المحلية المستدامة
University Yahia fares Medea, Local Sustainable Development Laboratory, Toumi9@gmail.com
2جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، مخبر التنمية المحلية المستدامة
Local Sustainable Development Laboratory, fellag73@yahoo.frUniversity Yahia fares Medea،
المؤلف المرسل: محمد تومي(Toumi mohamed)، الإيميل:toumi9@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-07-26 تاريخ القبول : 2019-09-19

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى محاولة مراجعة مختلف أنواع حاضنات الأعمال التي تشتغل حاليا في الجزائر وكيف يمكننا احداث التآزر فيما بينها،بما يمكن ان يفيد المشاريع الريادية المحتضنة او المتخرجة وكيف نستطيع بذلك من اختراق الأسواق الدولية عبر مشاريع نوعية.اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، تكوّن مجتمع الدراسة من 53 مدير مشروع محتضن. خلصت الدراسة الى انه من الممكن جدا أن تتآزر الحاضنات فيما بينها. وأوصت الدراسة بالعمل على استغلال مختلف الأدوات والعمليات المتاحة لتعزيز وتمكين علاقة عمل مثمرة بيت مختلف الحاضنات وبيئة الأعمال من خلال تبادل المعرفة والخبرات والممارسات لأفضل الحاضنات المبحوثة.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، المشاريع الريادية، التآزر، الجزائر.

Abstract :

The aim of this study is to try to review the various incubators currently operating in Algeria and how we can create synergies among them, which can benefit incubated or graduate entrepreneurial projects and how we can penetrate international markets through quality projects. The study adopted the analytical descriptive approach, and the questionnaire was used as a main tool for data collection. The study population consists of fifty-three project managers. The study also found that incubators could very well be synergistic. The study recommended exploiting the various tools and processes available to promote and enable a productive working relationship between the different incubators and the business environment by sharing the knowledge, experiences and practices of the best incubators.

Keywords: Business Incubators, Entrepreneurship, Synergies, synergies,Algeria.

1. المقدمة:

على الرغم من أن حضانات الأعمال واختلاف انواعها تمثل فاعلين مهمين في مجال ريادة الأعمال، إلا أن إمكانات التآزر بين الاثنين لم تنل حضها من البحث والتقييم، تنطوي علاقة العمل الوثيقة على إمكانيات هائلة يمكن أن تفيد الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تحاول دعمها ونموها في النهاية. تم تبني عدد قليل من الأدوات والعمليات لاستغلال هذه الإمكانات وتهدف هذه الورقة إلى استكشاف ومناقشة ما يلي: العلاقة القائمة بين مختلف حاضنات الأعمال الموجودة في الجزائر. استخدام مبدأ التآزر بين مختلف حاضنات الأعمال لتسريع اختراق المشاريع المحتضنة المجال الدولي. والوصول إلى التمويل لمشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة المتخرجة. والبحث عن الأدوات والعمليات المتاحة لتعزيز وتمكين علاقة عمل مثمرة بين مختلف الحاضنات وبيئة الأعمال، من خلال تبادل المعرفة والخبرات والممارسات للأفضل حاضنة. يكتسي هذا البحث أهمية كبيرة بالنظر الى التغييرات الهائلة في مناخ الأعمال الدولي الذي يتطلب تفكيرًا

جديدًا وإبداعيًا بشأن سياسة الجزائر في مجال المشاريع الريادية، ويتطلب تصميم سياسات فعالة وكفؤة للمساعدة في تطوير صناعة ناجحة لريادة الاعمال، وبالإضافة الى النمو البطيء لصناعة المشاريع الريادية في الجزائر من ناحية والتغيرات السريعة في مجال المشاريع الريادية في العالم من ناحية أخرى، يثير ذلك الحاجة الى دراسة مدى ملائمة برامج حاضنات الاعمال ومدى كفاءتها.وفي هذا السياق، فان الخدمات والآليات التي تُقدم لرواد الاعمال أصحاب أفكار المشاريع الريادية تعد الأساس في دعم صناعة جديدة ومبتكرة فضلا عن الآليات الداعمة لنجاحها، وبما ان المشاريع الريادية تعتمد الى حد كبير على قدرتها على إدارة مشاريعها وشبكات علاقاتها مع مختلف الأطراف أصحاب المصلحة والترويج لمشاريعها وخدمات مصاحبة أخرى، كان لا بد من إيجاد آلية لذلك، فكانت حاضنات الاعمال والمعروف على أنها تقدم الخدمات اللازمة لنجاح انطلاق المشاريع الريادية.

بدأ برنامج حاضنات الأعمال العمومية (ح أ ع) في الجزائر من خلال المرسوم التنفيذي[1] لعام 2003، في أعقاب سياسة وطنية جديدة ترمي الى تعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (م ص وم)عوض المؤسسات الكبيرة الذي ثبت محدوديتها في خلق الثروة والوظائف، وبعد ظهور ريادة الأعمال كمخلّص لكثير من المشاكل في عديد الدول التي تبنت حاضنات الاعمال كسياسة لتعزيز المشاريع الريادية. فقد بدأت ح أ ع العمل في الجزائر في عام 2009، وحاضنات الأعمال الخاصة (ح أ خ) منذ 2013، نتيجة لتوافر بعض المؤسسات الخاصة التي تمول هذا النوع من المشاريع، فتم إنشاء سبع (7)حاضنات وهي لازلت تشتغل حاليا، ويمكن العثور حاليا على ثلاثة منها تابعة للقطاع العمومي.

منهجية الدراسة

للإجابة على إشكالية البحث ومحاولة اختبار صحة الفرضيات من خلال مقارنة متعمقة وشاملة سنعتمد على المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع كميا وكيفيا، إضافة الى المنهج التحليلي، حيث سيتم الاستعانة بأدوات جمع البيانات من مصادرها الثانوية، والأولية باستخدام الاستمارة والمقابلة، ليتم بعد ذلك تحليل المعطيات المستخلصة، واستخدام الأدوات والبرامج الإحصائية لاختبار فرضيات البحث.

مشكلة الدراسة

إذا كانت حاضنات الأعمال من أهم الآليات التي تعزز ريادة الأعمال من خلال دعم رواد الاعمال أصحاب المشاريع الريادية بمختلف الخدمات التي توفرها الحاضنة، فهي تسعى دوما لأن تكون برامجها مواكبة لاحتياجات المنتسبين اليها حتى تستطيع تحقيق أداء أفضل يسهم في تميزها عن باقي البرامج الأخرى، وهذا عن طريق تدريبهم وتعليمهم المهارات الإدارية، التسويقية وتشبيكهم مع مختلف أصحاب المصلحة وكذا مع المنتسبين للحاضنات فيما بينهم .... وعلاوة على ما تقدم يمكننا صياغة مشكلة البحث الرئيسية كما يلي: الى أي مدى يمكن تجسيد التآزر بين حاضنات الأعمال العمومية والخاصة لتعزيز ريادة الأعمال في الجزائر؟

وينبثق عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي خصائص حاضنات الاعمال المبحوثة؟
- ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين حاضنات الأعمال العمومية والخاصة؟
- كيف يمكن ان تتعاون حاضنات الأعمال العمومية والخاصة فيما بينها؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية: يمكننا تجسيد التآزر بين حاضنات الأعمال الخاصة والعمومية مما يسمح بتعزيز ريادة الأعمال في الجزائر.

وتنبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- انتقاء واختيار المشاريع المنتسبة للحاضنات يختلف بين نوعي الحاضنات؛
- تختلف مصادر تمويل ح أ ع عن مصادر تمويل ح أ خ؛
- توجد اختلافات أساسية في الخصائص بين حاضنات الأعمال العمومية والخاصة؛
- تختلف خلفيات انضمام اصحاب المشاريع الى أحد نوعي الحاضنات.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الضرورة القصوى التي أصبح يكتسيها موضوع حاضنات الأعمال، لتحديد مدى مساهمتها في

نمو ونجاح المشاريع الريادية في الاقتصاديات الحديثة المبنية على المعرفة، فكل المهتمين في وقتنا الحالي يبحث عن مصدر الخدمات لخلق الريادة، كما تتضح أهمية الدراسة أكثر في العناصر التالية:

- الأهمية العلمية لحاضنات الاعمال بالجزائر كونها تشكل آلية من آليات التنمية الاقتصادية؛
- تقديم إطار نظري وميداني يربط بين الحاضنات العمومية والخاصة والريادية في الاعمال؛
- يعتبر هذا البحث من الناحية النظرية تكملة للبحوث السابقة.
- **أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- ابراز مفهوم حاضنات الاعمال الخاصة والعمومية؛
- مقارنة ح أ ع بالمقابلة مع نظيرتها الخاصة؛
- التعرف على مفهوم التآزر؛
- التعرف على مدى إدراك افراد عينة البحث في الحاضنات لأهمية التآزر التنظيمي؛
- اختبار العلاقة بين التآزر بين حاضنات الاعمال العمومية والخاصة؛
- تقديم بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. أساسيات حول حاضنات الأعمال

يتناول هذا العنصر ابراز مفهوم حاضنات الأعمال وكذا أنواعها، إضافة الى الاختلافات بين الحاضنات العمومية والخاصة والعلاقة بينهما.

1.1.2. مفهوم حاضنات الأعمال:

تعتبر التجربة الامريكية أقدم التجارب التي اهتمت بفكرة حاضنات الأعمال، واستحداثها منذ 1959 بمركز أعمال BATA VIA في الولايات المتحدة الامريكية، الا ان الانتشار الفعلي لمفهوم الحاضنات كان بداية الثمانينيات عام 1984 حين قامت الهيئة الامريكية للمشاريع الصغيرة بالاهتمام ببرامج إقامة الحاضنات وتتميه اعدادها.

ان عملية احتضان الأعمال هي عملية ديناميكية وتفاعلية ومبتكرة تعمل على تحفيز وتسريع اكتشاف الأفكار الجديدة والتحقق من امكانية تطبيقها لأجل تطوير وتسويق منتجات ملموسة وغير الملموسة في السوق. أما حاضنة الأعمال فهي نظام مبتكر مصمم لتسريع عملية تطوير ونجاح الشركات الناشئة من خلال توفير مجموعة واسعة من الموارد وخدمات الأعمال، ومن ثم يتم تعريف حاضنات الأعمال بشكل أساسي حسب طبيعة ملكية -مؤسس- الحاضنة وأهدافها وأنواع المشاريع والخدمات والنموذج المالي والبيئة التي تعمل بها الحاضنة[2].

وهي عبارة عن مؤسسات تنموية تعمل على تشجيع ودعم الشباب المبادر من أصحاب الأفكار الإبداعية، والذين لا يملكون الموارد المالية، او الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وافكارهم، ويتم خلال فترةالحضانة تقديم مكتب عمل، وخدمات استشارية فنية، إدارية، إنتاجية، تسويقية، مالية وقانونية وصولا الى تأسيس مؤسسة وربما بدء الإنتاج والعمل الفعلي[3]. تتمثل الرؤية الأساسية لحاضنات الأعمال[4] في زيادة عدد المشاريع الناشئة مع الحد من اخفاقها في الوقت نفسه.

2.1.2. الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال

قبل التطرق الى الخدمات نطرح السؤال التالي: من يحتاج خدمات حاضنات الأعمال؟يصنف Lewis[5] ثلاث فئات رئيسية من المنتسبين الذين قد يحتاجون إلى خدمات حاضنات الأعمال. **أولاً**، الأفراد المهتمون بتطوير فكرة مبتكرة في مجال الأعمال قابلة للاستمرار، لكنهم يفتقرون إلى المهارات في مجال الأعمال ومهتمين بمعرفة المزيد لتحويل الفكرة إلى مشروع. الفئة **الثانية** من المحتضنين هم الأشخاص الذين لديهم مفاهيم أعمال موثقة واضحة تستند إلى فكرة مبتكرة، ولكن بسبب قيود الموارد لا يمكن تحويلها إلى مشروع. **ثالثًا**، يمكن أن يكون المحتضنون أيضًا من الشركات القائمة وتشتغل فعلا ولكن تحتاج لتعزيز نموها. ومن ثم فإن الموارد التي تقدمها الحاضنات ليست هدف في حد ذاتها لكنها مهمة للمشاريع التي تحتاج الى موارد امتدادا لما لديها لتحقيق التميز في أدائها[6]، ولتحقيق هذا التميز، يرى بارني (1991) أن موارد المشروع يجب أن تكون قيّمة ونادرة وغير ناقصة وغير قابلة للاستبدال بحيث تكون مصدراً لميزة تنافسية مستدامة. ومن ثم فالحاضنات هي آليات لتقديم خدمات من الموارد الملموسة وغير الملموسة لاحتضان المشاريع مما يؤدي إلى الوصول إلى معارف وخبرات وشبكات جديدة تؤدي في النهاية إلى أداء تفاضلي متميز استنادًا إلى الموارد المتوفرة في الحاضنة[7].

وحتى تتمكن الحاضنات من تلبية احتياجات المنتسبين لها وجب عليها تطوير مجموعة من الخدمات، فالخدمات متنوعة وعديدة ويتوقف ذلك على عديد العوامل، فالحاضنة لسيت مجرد مبنى ومكاتب وبنى تحتية فالحاضنة هي شبكة من الافراد والمؤسسات بما في ذلك مدير الحاضنة والعاملين فيها واللجنة الاستشارية للحاضنة والجامعات المحلية واعضائها ومختلف جهات الاتصال في مجال الصناعة ومقدمو الخدمات مثل المحامين والمحاسبين والمستشارين والمتخصصين في مجال التسويق وأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين المخاطرين والمتطوعين[8]. ويمكن اجمال الخدمات التي يجب أن تقدمها كل حاضنة: المساحات المكتبية المخصصة والموارد المشتركة، وخدمات دعم الأعمال والوصول إلى الشبكات[9].ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الحاضنات للمنتسبين لها[10]:

- الوصول لمصادر التمويل: من خلال مراسلة المستثمرين للحصول على التمويل؛
- توفير الخدمات القانونية في تسهيل الحصول على التراخيص والحماية الفكرية؛
- تقديم خدمات تدريبية وفنية وخدمات التخطيط الاستراتيجي والتسويقي، كما توفر البنية التحتية من مباني وتقنيات اتصال؛
- عقد الندوات وورش العمل مع المستثمرين ورواد الاعمال أصحاب المشاريع.

3.1.2. أنواع حاضنات الأعمال

يمكن ان تصنف الحاضنات الى عدة تصنيفات اما حسب نوع النشاط الذي تمارسه الحاضنة او نوع الصناعة التي ينتمي اليها(حاضنات تهدف للربح وأخرى غير هادفة الى الربحية)، وسنقتصر على بحث الأنواع وفق معياري نوع الصناعة والملكية

أ. **حاضنات على اساس الملكية:** وتصنف الحاضنات على حسب الملكية الى:

- **حاضنات أعمال عامة:** كما يطلق عليها حاضنات غير هادفة للربح، تساهم الحكومات والمؤسسات العمومية في تأسيسها ودعمها ويكون الغرض من وراء انشائها تشجيع ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مختلف مناطق البلد[11]. وتخدم مشاريع الاعمال المختلفة[12] بغض النظر عن تخصصها، وتعنى بالتنمية الاقتصادية الشاملة.
- **حاضنات أعمال خاصة:** تعود ملكية هذا النوع الى القطاع الخاص او المؤسسات الخاصة التي تشتغل في مجال الاستثمارات المالية في المشاريع الناشئة، لأجل تحقيق عوائد مالية على استثمارها هذا بعد تخرج المشروعات من الحاضنة[13]. وهي حاضنات يملكها رجال أعمال مستثمرون وتمثل عدد من الحاضنات التقنية الخاصة التي تهدف للربح وتدمج مبدأ الاستثمار والتنمية التقنية[14].
- **حاضنات أعمال مختلطة:** (عامة/خاصة)وفي هذا النوع تتشارك الجهود بين كل من الحكومة والمستثمرين الخواص والمؤسسات الخاصة لأجل تقديم الدعم للمشاريع الناشئة.
- **حاضنات مرتبطة بالجامعات:** فهي توفر فرص بحثية لطلاب الجامعات وحتى المتخرجين منها لجل مساعدتهم لتجسيد أفكار مشاريعهم.
- **حاضنات أخرى:** وهي عادة ما تكون تحت رعاية جهات مختلفة غير تقليدية مثل مؤسسات الفن والسينما والثقافة والغرف التجارية والصناعة والموانئ وغيرها[15].

ب. **حاضنات الاعمال حسب نوع الصناعة:**

يتم تصنيف الحاضنات طبقا للنوع الصناعة الى الاشكال التالية[16]:

حاضنات الأعمال التكنولوجية-حاضنات الاعمال الصناعية-حاضنات الاعمال المختلطة-حاضنات الاعمال الخدمية-حاضنات اعمال أخرى.

ج. حاضنات الاعمال التكنولوجية

تعتبر الحاضنات التكنولوجية نوعا خاصا من حاضنا ت الاعمال فهي تختص بالمشروعات التي تناسب القطاع التكنولوجي من خلال مساعدة رواد الاعمال أصحاب أفكار المشروعات الى تجسيد أفكارهم من المختبر الى الميدان وتثمين انجازاتهم من مساعدتهم على تسويقها سوقيا مما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية للبلد وملكية خاصة لصاحب او لأصحاب المشروع[17].

4.1.2. أهم الفروقات بين الحاضنات العمومية والخاصة

على عكس ح أ ع لا تحصل ح أ خ على رعاية ولا تمويل عمومي، وفي هذه الحالة قد يتعين على الحاضنات الخاصة الاعتماد على التمويل الذاتي، وفي هذا الشأن فان الراعي والممول يكون له رأي ودور في مهمة وأهداف الحاضنة وحتى على الأفكار المعروضة من

طرف رواد الاعمال واستراتيجية الحاضنة الكلية[18]. كما يتم تمويل الحاضنات الخاصة عادة من قبل أصحاب رؤوس الأموال، باستثمار المال في المشاريع المحتضنة[19]. ولا يحصل المنتسبين لها على الرعاية والتمويل من الدولة[20].

4.1.3. العلاقة بين الحاضنات العامة والخاصة

حاضنات الأعمال المتخصصة وتعنى بتنمية وتشجيع صناعات معينة وقطاعات محددة، بعكس الحاضنات العامة التي تشجع كل القطاعات ولا تهتم بقطاع محدد بعينه. ومن أجل ابراز الدور الذي يقوم به كلا النوعين والاهمية التنموية نبرز المثال التالي: فقد تم تنفيذ أول مبادرة بين القطاعين العام والخاص في الجزائر، مكرسة بالكامل لدعم ريادة الأعمال، "tStart"، التي أطلقتها "ANDPME"الوكالة الوطنية لتطوير م ص وم وOoredoo بشكل مشترك في مارس 2013، من خلال جلسات إعلامية وتدريبية مختلفة في جميع أنحاء البلاد. لتمكين الشباب الذين لديهم مشاريع مبتكرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من إضفاء الطابع الرسمي على أفكار خطة أعمالهم بدعم من خبراء وطنيين ودوليين بارزين. للمبادرات غير المسبوقة التي تتلاقى مع هدف رئيسي يتمثل في تكريس صناعة تكنولوجيا محلية حقيقية قائمة على المعرفة والذكاء، من خلال تشجيع روح المبادرة لدى الشباب الجزائري.

1-6-برامج حاضنات الأعمال العمومية في الجزائر

فكرة إنشاء حاضنات الأعمال في الجزائر تعود الى سنة 2003، بحسب القرار التنفيذي 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003م، والذي عرفها "بأنها شركات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، وتهدف الى معاونة ودعم إنشاء الشركات التي تدخل في اطار سياسة وتحسين الشركات الصغيرة و المتوسطة"[21]، كما نلمح أن المشرع الجزائري قد دمّج بين مفهوم الحاضنة في المشتلة(مسرعة)بصرف النظر عن التفاوت الذي ابرزه الكثير من الباحثين و التشريعات بينهما، وذلك ما جعل هناك إبهام في مصطلح الحاضنات في الجزائر، الا ان الامر أكثر وضوح بالنسبة للقطاع الخاص حيث تبنت الحاضنات الخاصة التعريف المستخدم في انحاء العالم للحاضنات وعدم اعتبار الحاضنات تشتغل فقط في مجال الخدمات وانما في جميع المجلات الطبية الصناعية الكيميائية، كما انها تركز على المشاريع المبتكرة غير التقليدية.رغم أن حاضنات الأعمال في العالم قد مر على نشأتها أكثر من خمسين عاما الا أن تواجدها في الجزائر لم يبدأ الا في عام 2009، ومنذ ذلك التاريخ لم يتم إطلاق الا **ثلاث** حاضنات عمومية. وأربعة خاصة.

2. التآزر

إن مبدأ التآزر ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق رضا أصحاب المصلحة مع كلا نوعي الحاضنات.

1.2. مفهوم التآزر

يطلق التآزر والتآزر بين وحدات الأعمال او المؤسسات المختلفة بالتعاضد او التحالف وهو الأثر الناتج عن تشكيل توليفة من الارتباطات الجديدة بين أنشطة او مجالات أعمال في المؤسسة وبناء علاقات وارتباطات مع مؤسسات أخرى في نفس ميدان الصناعة او التي تعمل في نفس السوق المخدوم، التآزر الاستراتيجي تعاون منظم بين طرفين أقله تحقيق أهداف مشتركة[22].

2.2. دوافع التآزر:

ان المتتبع لتطور الفكر التنظيمي لمصطلح التآزر يشهد بأن العديد من الأسباب التي كانت وراء ظهور هذا المصطلح ولعل أهمها هي[23]:

- وجود هدف استراتيجي واضح للمؤسسة مع قيامها بإجاد شريك ملائم ينسجم مع اهدافها ويكمل قدراتها.
- العمل على المدى البعيد وليس القصير.
- تقليل الصراع بين الشركاء عن طريق توضيح الأهداف وتجنب المنافسة المباشرة في السوق.
- تهيئة قاعدة بيانات ومعلومات عن الشركاء المحتملين والمستهدفين بالتآزر محليا وإقليميا وعالميا وتحديثها بشكل مستمر.

3.2. أشكال التآزر

تعتمد الإدارات العليا للمؤسسات على عوامل عديدة لاختيار شكل التآزر ضمن عدة بدائل نذكر منها[24]: المشاريع المشتركة / التراخيص / الامتياز/ التعاقد الثانوي / الاندماج/ الشراء.

3. الإطار الميداني للدراسة

يتم التطرق هنا الى إجراءات الدراسة الميدانية في حاضنات الاعمال محل الدراسة.

1.3. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع حاضنات الأعمال المتواجدة بالجزائر(تم استبعاد المحاضن والمشاتل كونها لا تناسب التعريف الاجرائي المعتمد في دراستنا، حيث هذه الأخيرة تستقبل كل أنواع المشاريع اما الحاضنات محل دراستنا تحتضن فقط المشاريع الريادية التي تتصف بالإبداع والمخاطرة ...) تنوعت في مجملها بين حاضنات تابعة للقطاع العمومي والقطاع الخاص، وقُدّر عدد الحاضنات التي تناولتها الدراسة بسبعة(7)حاضنات أعمال،(03 حاضنات عمومية و04 حاضنات خاصه): [1-حاضنة "سيلابس" (sylabs)، 2-الحاضنة التكنولوجية لمتعامل الهاتف النقال "جيزي" والمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات/ ENP Incubateur by Djezzy، 3-حاضنة متعامل الهاتف النقال أوريدو/"ت-ستارت" (Tstart)،4-حاضنة"Technobridge" التابعة "للوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية"، cyberparc de Sidi-Abdallah(Napt) تحت وصاية وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة،5- حاضنة مركز تنمية التكنولوجيات المتطورة/ فكرة- تك (Fikra-Tech) تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 6-حاضنة "ان كيب مي" (Incubme)، 7- حاضنة المعهد الوطني للاتصالات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال (INTTIC) تحت وصاية وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة]. تم اختيار كل الحاضنات المتواجدة على مستوى العاصمة الجزائر.

تم إجراء مسح ميداني تضمن عينة من المشاريع المنتسبة للحاضنات العمومية والخاصة. تم جمع البيانات عن طريق استبيان، كان هناك 49 مشروع بها 73 رائد أعمال بعد توزيع الاستمارات تم استرجاع(53)قابلة للدراسة والفحص، حيث نجد رواد الأعمال المبحوثين: 28 من الحاضنات العمومية و25 من الحاضنات الخاصة (الأرقام تعبر عن العدد الإجمالي للمنتسبين للحاضنات حتى بداية عام 2019)، تم بناء قاعدة البيانات لإعطاء تمثيل إحصائي لمختلف خصائص الحاضنات والمشاريع المحتضنة. وبناءً على ذلك، تم تقسيم الحاضنات والمشاريع المنتسبة لها إلى مجموعات فرعية: حسب الموقع الجغرافي الفرعي (الشمال، الهضاب، جنوب)، نوع الاحتضان (عام أو متخصص)، ونوع الملكية (عمومية أو خاصة) تم تصنيف المشروعات حسب مجال النشاط الرئيسي. وكان الافتراض هو أن هذه الفئات كان لها تأثير كبير على جوانب معينة من تشغيل وأداء الحاضنات. تم إجراء تحليل البيانات على أربعة مستويات رئيسية من الخصائص: الحاضنات، ورواد الأعمال، والمشاريع، وسياسات/برامج حاضنات الأعمال. كانت المتغيرات الأساسية المدرجة في الاستبيان على النحو التالي: خصائص الحاضنات (عدد الموظفين، نوع الملكية، عدد المشاريع، الموقع الجغرافي)، عملية اختيار وانتقاء المشروع، مجال نشاط المشروع، المشاريع التي تخرجت بنجاح والمشاريع التي تسربت "فشلت"، مصادر تمويل الحاضنة، والوجهة المفضلة لأصحاب المشاريع بعد التخرج، والحواجز والعقبات التي تحول دون تشغيل الحاضنة بشكل جيد، ومستوى الرضا عن الحاضنة، وخصائص رواد الأعمال، ومصدر تمويل المشروع.بشكل عام، تركز الحاضنات المبحوثة على مجموعة واسعة من المجالات، بعضها متخصص إلى حد ما، لا سيما في التطبيقات القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل تطوير التطبيقات، أو تطوير الألعاب، أو تصميم المواقع الإلكترونية، ولكن البعض الآخر يشمل مجموعة عشوائية على ما يبدو من الفروع، بما في ذلك الخدمات التعليمية (مواقع متخصصة في التعليم والتدرب، صناعة المحتوى العلمي...)؛ خدمات النقل والفندقة والسياحة...

2.3. أدوات وأساليب الدراسة الميدانية:

1.23. بناء الاستبيان:

بالاعتماد على بعض الدراسات والمراجع، تم تصميم استبيان لغرض جمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، ثم توزيعها على رواد الأعمال المنتسبين للحاضنات محل الدراسة، حيث تم توزيع 73 استمارة استرجعت منها 53 استمارة صالحة للتحليل، وتشمل أداة الدراسة على الأجزاء التالية:**الجزءالأول**: يتعلق بالبيانات الشخصية بغية التعرف على خصائص مجتمع الدراسة والوقوف على مدى تأثيره على نتائج الدراسة.**الجزءالثاني**: ويشمل العبارات التي يتكون منها الاستبيان، حيث تضمنت أداة الدراسة خمسة وعشرون (25)عبارة مقسمة على محورين، المحور الأول

يحتوي على احدى عشرة (11)عبارة، اما المحور الثاني يحتوي على اثني عشرة (12)عبارة، واعتمد في تحديد درجاتها على مقياس ليكرت الخماسي (غير موافق تماما، غير موافق، محايد، موافق، موافق تماما).

2.23. النتائج

أ. خصائص الحاضنات ورواد الأعمال أصحاب المشاريع الريادية

يوضح في الجدولين 1 و2 تصنيف الحاضنات والمشاريع ضمن مجموعات فرعية. وتبين النتائج أن معظم الحاضنات (6 من 7) تقع في ولاية الجزائر. توجد حاضنة واحدة فقط في وهران، وهي حاضنة عمومية. فيما يتعلق بفئة الحاضنة، قمنا بتصنيفها على أنها متخصصة إذا كانت جميع المشاريع تعمل في نطاق ينتمي إلى مجال نشاط واحد، وغير متخصصة تم تصنيفها على أنها حاضنة عامة. غالبية الحاضنات الخاصة المبحوثة هي عامة. لم يتم العثور على حاضنة متخصصة، فيما يتعلق بنوع الملكية، كانت جميع الحاضنات الخاصة في أيدي مالكين خواص. تم تصنيف واحدة من الحاضنات العمومية على أنها شبه خاصة (شراكة بين الحكومة والمستثمرين من القطاع الخاص)، والباقي حاضنات عمومية.

جدول 1: تصنيف الحاضنات حسب الموقع والتخصص والملكية

النوع	اسم الحاضنة	الموقع/المدينة	الفئة	الملكية
حاضناتأعمال عمومية	Technobridge	الجزائر	عامة	عمومية
	Fikra-tech	الجزائر	عامة	عمومية
	Inttic	وهران	متخصصة	عمومية
حاضنات أعمال خاصة	Sylabs	الجزائر	عامة	خاصة
	Tstart ooredoo	الجزائر	عامة	خاصة
	ENPIncubateur by Djezzy.	الجزائر	عامة	شبهخاصة
	Incubme	الجزائر	متخصصة	خاصة

جدول 2: توزيع الحاضنات، حسب المجموعات الفرعية

المجموعة		حاضنات قطاع عمومي		حاضنات قطاع خاص	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
المنطقة	الشمال	3	100	4	100
	الهضاب	0	0.0	0	0.0
	الجنوب	0	0.0	0	0.0
النوع	متخصصة	0	0.0	0	0.0
	عامة	3	100	4	100
الملكية	عمومية	3	100	0	0.0
	شبه خاص	0	0.0	1	16.7

	قطاع خاص	0	0.0	5	83.3

المصدر: من اعداد الباحثين

بالنسبة إلى 49 مشروعًا التي تم تضمينها في العينة، كان هناك 53 من أصل 73 من رواد الأعمال، 28 منهم في ح أ ع و25 في حاضنات خاصة. أشار اختبار tt-test بين النوعين من الحاضنات، فيما يتعلق بمتوسط عدد رواد الأعمال في كل مشروع، إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية (t = 2.367؛ sig. = 0.03)، مع وجود حاضنات عامة لديها عدد أقل (1.65) من حاضنات خاصة (2.3). معظم رواد الأعمال كانوا من الرجال (80%). وكانت حاضنتين من أصل سبعة في العينة لا يوجد فيها مبادرين من الإناث. التوزيع أكثر تطرفا في الحاضنات الخاصة، حيث 91 % من رواد الأعمال كانوا من الذكور. كان متوسط عمر رواد الأعمال في جميع الحاضنات 27 عامًا، وأكبر قليلاً في الحاضنات العمومية (25 عامًا) وأصغر سنًا في الحاضنات الخاصة (23 عامًا). على الرغم من أن 24% من رواد الأعمال في ح أ خ كانوا شباب (من 23 إلى 35 عامًا)، فإن نسبة هذه الفئة العمرية في ح أ ع كانت 12% فقط. في ح أ ع، لم يكن هناك رواد الأعمال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا وكان 3% منهم فقط بين 41 و50 عامًا. في المقابل، كانت نسب هاتين الفئتين العمريتين في ح أ ع 24% و52% على التوالي. تم العثور على الاختلافات بين نوعين من حاضنات فيما يتعلق بمتوسط عمر رواد الأعمال لتكون ذات دلالة إحصائية (t = 4.572؛ sig. = 0.00).

وفي توزيع رواد الأعمال وفقًا لمستوى التعليم، وجد أن نسبة عالية حاصلة على درجات متقدمة:66.04% حاصل على درجة ماستر/ماجستير، و22.64 % أخرى على درجة ليسانس/تقني سامي. لقد وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الحاضنات العمومية والخاصة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لرواد الأعمال (انظر الجدول 4).

جدول 3 : رواد الأعمال أصحاب المشاريع، حسب مستوى التعليم ونوع الحاضنة (%)

المستوى التعليمي	عدد المشاهدات)ن(	حاضنات عمومية	حاضنات خاصة	
غير جامعي	3	4	7.15	
تقني سامي/ليسانس	12	16	28.57	X2= 10.600
ماستر/ماجستير	35	76	57.15	df= 3
دكتوراه	3	4	7.15	sig.=0.014
المجموع	53	%100	%100	

المصدر: مخرجات برنامجspss

كان المستوى التعليمي لرواد الأعمال في الحاضنات الخاصة أقل منه في الحاضنات العمومية. على سبيل المثال 76% من رواد الأعمال في الحاضنات العمومية حاصلون على درجة ماجستير/ ماستر، في حين أن 57.15 % فقط من رواد الأعمال في الحاضنات الخاصة يمتلكون هذا المستوى من التعليم. من ناحية أخرى، كان 4% فقط من رواد الأعمال في الحاضنات العمومية من رواد الاعمال غير الجامعيين، مقارنة مع 7.15% من رواد الأعمال في الحاضنات الخاصة.

عندما درسنا المجالات الرئيسية للمستوى التعليمي لرواد الأعمال، وجدنا مجالين رئيسيين: العلوم التكنولوجية (45.2%)، الإدارة والاقتصاد والتجارة (35.3 %). استفادت الحاضنات العمومية من نسبه مئوية اعلي من رواد الأعمال الذين أتوا من

ميادين الاعلام الالي/البرمجة (40%) والإدارة/التجارة/الاقتصاد (46.42%)، مقارنه بنسبه 32 و39.29% على التوالي، بين رواد الأعمال في الحاضنات الخاصة. ويشير هذا الاستنتاج إلى الميزة التي يتمتع بها رواد الاعمال في الحاضنات العمومية على المؤسسات الحاضنة الخاصة في مجال الاقتصاد/الاعمال/الإدارة والإعلام الالي.

جدول 4: المبادرون في المشاريع، حسب التخصص التعليمي ونوع الحاضنة (%)

التخصص التعليمي	ن	حاضنات خاصة	حاضنات عمومية	
الالكترونيك	7	20	7.12	X2= 12.579 df= 4 sig. =0.014
اعلام الي/البرمجة	23	**40**	**46.42**	
علوم المادة	2	4	3.57	
البناء والاشغال العمومية	2	4	3.57	
الإدارة والاقتصاد والتجارة	19	**32**	**39.29**	
المجموع	53	100.0	100.0	

المصدر: مخرجات برنامجspss

ب. مجالات النشاط

عندما تم تصنيف المشروعات في الحاضنات وفقًا14 مجالات نشاط (الجدول 6)، ظهرت اختلافات كبيرة بين ح أخ وح أ ع.

جدول 5: مجالات نشاط المشروعات في الحاضنات (بالنسبة المئوية)

مجال المشروع	حاضنات خاصة	حاضنات عمومية
تكنولوجيا الاعلام والاتصال	17	45
الخدمات	5	1
البرمجيات	33	11
تجارة التجزئة والجملة والتجارة الإلكترونية	24	15
تعليم	1	1
الصحة	1	1
البيئة/تدوير النفايات	10	3
الصناعة	1	1
النقل	1	1
الإطعام: مطاعم/ مقاهي/...	5	3
الخدمات المالية والتأمين	1	1
أخرى	1	17

المجموع	100.0	100

المصدر: من اعداد الباحثين

يبدو أن الحاضنات العمومية لديها درجة عالية نسبيًا من التركيز في تكنولوجيا المعلومات والاتصال (45٪)، على عكس الحاضنات الخاصة (17٪). في الحاضنات الخاصة، تتركز معظم المشاريع (65 ٪) في مجالين رئيسيين: البرمجيات (33 ٪) وخدمات التجارة الالكترونية (24 ٪)، في حين أن هذين المجالين من النشاط لم يمثل سوى 11 ٪ و15 ٪ على التوالي، من المشاريع في الحاضنات العمومية. لم يكن من المتوقع ارتفاع النسبة المئوية للمشاريع إعادة تدوير النفايات، لأن تطوير صناعة في هذا المجال يتطلب عملية طويلة ومكلفة. ومع ذلك، لم يتم العثور على اختلافات كبيرة في طبيعة المشاريع في هذا المجال بين الحاضنات الخاصة والعامة. علاوة على ذلك، نجحت جميع المشاريع في هذين المجالين اللذين تخرجا في تأمين التمويل بعد التخرج. على ما يبدو، أضحت عملية تدوير النفايات أكثر مجالات الاستثمار جاذبية في الجزائر وبالتالي، يتم اختيارها من قبل حاضنات خاصة. في المتوسط ، يبلغ عدد المشاريع داخل الحاضنة العامة (10) ثلاثة أضعاف عدد الحاضنات الخاصة (2.9). يبدو أن الحاضنات الخاصة تفضل الاستثمار بكثافة في عدد قليل من المشاريع، في حين تفضل الحاضنات العمومية استثمار مبالغ أصغر في المزيد من المشاريع (يمكن تصورها لتقليل المخاطر لكل مشروع). قد تكون هذه الظاهرة ناتجة أيضًا عن حقيقة أن الحاضنات الخاصة لم تصل بعد إلى "حالة مستقرة". ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه حتى في ظل هذه الظروف، كانت الحاضنة الخاصة، في المتوسط، تدير ميزانية أكبر من الحاضنة العامة.

بالإضافة الى ان ح أ ع في شمال البلاد جذبت بشكل رئيسي مشاريع التكنولوجيا: تطبيقات الهواتف الذكية (70%)، خدمات التوصيل والفنادق والاطعام (57 %) والحلول التعلمية (55%). كما ان مجال نشاط الحاضنات في مناطق البلاد الأخرى: الهضاب والجنوب فهي منعدمة.

تشهد هذه النتائج على التباين في جاذبية الموقع وحقل النشاط، والتي تتأثر على ما يبدو بالقرب من مراكز المعرفة والبحث، وتجمعات كبيرة من العمالة المتمركزة في العاصمة في المجالات ذات الصلة، والخدمات المتخصصة، مثل المختبرات، إلخ.

ت. تمويل المشروع

تم العثور على متوسط الميزانية السنوية لكل مشروع في الحاضنات الخاصة (1.000.000دج) أعلى بمرتين من الحاضنة العمومية (500.000دج)، بلغت الميزانية السنوية الإجمالية للمشروعات الـ 28 ضمن الحاضنات العمومية 14 مليون دج، في حين بلغ إجمالي الميزانية السنوية للمشروعات الـ 25 ضمن الحاضنات الخاصة 25 ميلون دج. -صعوبة الحصول على الأرقام وتضاربها جعلنا نلجأ الى عدة مصادر للحصول على ارقام بقدر ما أمكن لكن لم يستكمل لنا ذلك.

ث. مصدر التمويل

يمكننا أن نرى من توزيع مصادر تمويل المشاريع Casbah Business Angels* (CBA)المصدر الرئيسي لتمويل بعض المشاريع، حيث ساهم بنسبة 49 % من تمويل المشاريع في الحاضنات الخاصة. المصدر الرئيسي لتمويل المشاريع داخل الحاضنات العمومية هو الحاضنة نفسها / أو المالك / الراعي للحاضنة (80%). والنتيجة البارزة هي أهمية الرعاية من طرف الشركات العمومية والخاصة، والتي تعمل أيضًا كمصدر ثانوي لتمويل المشاريع في الحاضنات الخاصة (15%). في الواقع، يتم تمويل 30%من المشاريع في الحاضنات الخاصة جزئيا من قبل منظمات المؤسسات الراعية، والتي توفر في المتوسط تمويلا أعلى لكل مشروع (مليون د ج) مما تقدمه للمشاريع في الحاضنات العمومية (500 ألف د ج)، الفرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى 1%). هذا يعني أن المشاريع في الحاضنات الخاصة، وليس فقط في الحاضنات العمومية، تعتمد إلى حد كبير على التمويل الحكومي. بشكل عام، يمكننا أن نرى أن الوزرات او بعض المستثمرين وبعض المؤسسات التي ترعى المشاريع المحتضنة هي المصادر الرئيسية لتمويل المشاريع في حاضنات الاعمال.

ج. العوامل المساهمة في نجاح المشاريع

أخيرًا، طرحت الاستبانة مع رواد الأعمال في المشروع أسئلة تتعلق بالأهمية النسبية للمتغيرات التي افترضنا أنها تضر بالنجاح في تشغيل المشروع بعد "التخرج". تم تقديم 18 من هذه المتغيرات لرواد الأعمال أصحاب المشروع، الذين طلب منهم إعطاء درجة على مقياس من 1 إلى 5 (1 = غير مهم للغاية؛ 5 = مهم للغاية)، مما يشير إلى المستوى النسبي لأهمية كل متغير لنجاح تشغيل مشروع. توضح النتائج معامل ارتباط ترتيب سيبرمان عالي جدًا وهام من الناحية الإحصائية بين الحاضنات الحكومية والخاصة في الدرجات التي قدمها رائد الأعمال. العامل الأكثر أهمية هو الدعم المالي الذي حصل على أعلى الدرجات (4.83 في الحاضنات العمومية و5.0 في الحاضنات الخاصة). العوامل السبعة التالية لها ترتيب مطابق في كلا النوعين من حاضنات، مع تغييرات طفيفة في النظام الداخلي. تشمل هذه العوامل روابط إلى المصادر المالية والتسويق والتواصل مع الشركاء الاستراتيجيين والتآزر الدولي وحماية حقوق الملكية الفكرية، والاستشارات القانونية والاستشارات الاستراتيجية. حصلت معظم هذه العوامل، في كلا النوعين من الحاضنة، على درجة عالية من 4.0 أو أعلى، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الإجماع بين رواد الأعمال في المشاريع بغض النظر عما إذا كانوا موجودين في حاضنات عامة أو خاصة. وفقًا لذلك، لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في معظم العوامل التي تم فحصها بين الدرجات التي قدمتها مجموعتا رواد الأعمال باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney U، وكان الاستثناء من بين العوامل عالية المستوى التواصل مع الشريك الاستراتيجي وحماية حقوق الملكية الفكرية. تم تقدير كلاهما بدرجة أكبر من قبل رواد الأعمال في الحاضنات الخاصة، ومع ذلك، كانت النتيجة المتوسطة التي أعطاها رواد الأعمال في الحاضنات العمومية مرتفعة أيضًا، فوق 4.0.

3.2.3. التحليل والاستنتاجات

بناءً على التحليل ونتائج هذه الدراسة، فإن استنتاجنا الرئيسي هو أن الحاضنات الخاصة يمكن أن تعزز الدور الذي يؤديه برنامج الحاضنة العمومية، حيث تميل الحاضنات الخاصة إلى التركيز في القطاعات المحددة بينما ترعى الحاضنات العمومية مجموعة كبيرة ومتنوعة من المجالات. كما وجد أن برنامج الحاضنات العمومية هو الحل الوحيد للأهداف التنموية الكبيرة التي تسعى السلطات لتحقيقها كإحداث تنمية في مناطق جغرافية واسعة والتي تشمل جل مناطق الوطن، والحوافز الخاصة المقدمة للأفراد الذين تكون هذه الأنشطة من طرف الحاضنات الخاصة بعيدًا عن متناولهم. لذلك لا يزال المبرر لإقامة تعاون بين النوعين قائمًا: فهو لا يشجع مصلحة اقتصادية وتجارية فحسب، بل أيضًا مصلحة وطنية واجتماعية مثل مساعدة المتخرجين من قطاع التعليم العالي وقطاعات اخرى، وتطوير المحيط الخارجي بزيادة التصدير.

يؤكد البحث فرضية، أن هناك اختلافات أساسية بين خصائص حاضنات الأعمال العمومية والخاصة، لا سيما بين رواد الأعمال، حيث يتميز المنتسبون للحاضنات الخاصة بالتوجه نحو البرمجيات والتسويق الالكتروني، ومن ناحية أخرى، يتسم منتسبو الحاضنات العمومية بمستوى تعليمي أعلى، أتى معظمهم من الأوساط الجامعية والمعاهد المتخصصة، ويفتقرون إلى المهارات في الأعمال والإدارية. ومع ذلك، تم العثور على إجماع كبير بين رواد الأعمال في المشروع في كل من الحاضنات الخاصة والعمومية فيما يتعلق بالعوامل التي تسهم في نجاح المشاريع.

كما وجد أن الحاضنات الخاصة متخصصة في مشروعات البرمجيات بشكل عام وفي التجارة الالكترونية بشكل خاص. ومع ذلك، هذه الحاضنات الخاصة ليست في غنى عن نظرائهم العمومية. أولاً، عدد المشاريع داخل الحاضنات الخاصة أقل عدد من الحاضنات العمومية. ثانياً، على الرغم من أن الحاضنة في كلا النوعين بحكم التعريف تعمل كإطار مساعدة لرائد الأعمال، وخاصة من أجل تعبئة الموارد الرأسمالية، يجب على رواد الأعمال في ح أ خ تمويل مراحل التطوير الأولي قبل قبولهم في الحاضنة. ثالثًا، تعتمد ح أ خ أيضًا على الدعم الحكومي. رابعاً، من غير الواضح بعد ما إذا كانت ح أ خ ظاهرة ستستمر على المدى الطويل.

تشير نتائج الدراسة إلى الدور الذي تلعبه صناديق الاستثمار الرأسمالي(رجال الأعمال والمستثمرين) وشركات الاستثمار الخاصة التي تستثمر في مشاريع حضانات الأعمال. لهذا هي تميل إلى الاستثمار في المشاريع داخل الحاضنات الخاصة أكثر من الاستثمار في الحاضنات العمومية. ومع ذلك، فهي ذات أهمية

ثانوية فقط في الحاضنات العمومية. لذلك، تعمل هذه المصادر كمصادر تكميلية وليست بديلاً لتمويل المشاريع.

على الرغم من وجود بعض المجالات التي توفر فيها الحاضنات الخاصة خدمات أفضل من الخدمات العمومية، إلا أن الاستنتاج الواضح هو أن برنامج الحاضنات العمومية هو برنامج فريد من نوعه. لا يوجد أي برنامج آخر قادر على توفير نظام دعم شخصي مكثف للمشاريع ومبادرتها من المراحل المبكرة إلى الوقت الذي تنضج فيه المشاريع وتكون جاهزة للدخول إلى السوق.

يوفر برنامج ح أ ع الفرص لمجموعة واسعة من المشاريع في صناعة التكنولوجيا، ويشجع المبادرات، ويشجع نقل المعرفة من الجامعة إلى الصناعة. تكمن الميزة الكبرى لـ ح أ ع في قدرتها على رعاية المشروعات عالية الخطورة، تلك المشاريع التي تعتبر مشاريع غير جذابة خلال مراحلها الأولية. تدعم الحاضنات المشروعات خلال مراحل البحث والتطوير المبكرة، عندما يكون من المستحيل تقريبًا تمويل مبادرة دون مساعدة حكومية، وعلى الأرجح لن يكون القطاع الخاص مهتمًا بالاستثمار في هذه المراحل. تعمل ح أ ع كمحرك للمبادرة ومعززة للنمو، وتعتبرها العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم نموذجًا يحتذى به بسبب ارتفاع معدل المشاريع الناجحة. بالإضافة إلى ذلك، يشجع الاستثمار المالي للحكومة في ح أ ع القطاع الخاص على الاستثمار في الأماكن والمجالات التي لا تخاطر فيها.

على عكس القطاع الخاص، فإن القطاع العمومي هو مصدر الاستقرار ويمكن أن يكون مرساة موثوقة للتخطيط طويل الأجل.

من ناحية أخرى، ليس هناك شك في أن كلا برنامج الحاضنات العمومية والخاصة في شكلهما الحالي به العديد من العيوب التي يجب تصحيحها وتحديثها وتنقيحها من أجل تحسين تشغيلها وزيادة كفاءتهما. لا يمكن لـ ح أ خ، في هذه المرحلة، أن تتولى وتشكل بديلاً كاملاً للحاضنات العمومية أو العكس، ولكن يمكن استخدام العديد من جوانب السلوك الاقتصادي للأولى كمثال للإدارة السليمة للأخيرة. وبالتالي، فإننا نوصي بإنشاء نموذج من شأنه أن يزيد بشكل مشترك من مزايا كل من برامج الحاضنات الخاصة والعمومية، وفي الوقت نفسه تقليل عيوبها. يمكن للقطاع الخاص أن يجلب طريقة تفكيره ورؤيته لقطاع الأعمال، وهو أمر وجد القطاع العمومي صعوبة في استيعابه. يمكن أن يوفر القطاع العمومي إطارًا آمنًا واستقرارًا وقدرة على دعم المبادرات في الأماكن التي يختار فيها القطاع الخاص عدم العمل. لذلك، يوصى بأن تشجع عملية التآزر والتآزر بين القطاع الخاص والعمومي، بضوابط وآليات محددة يتفق عليها الطرفين.

ان التآزر لو تحقق بينهما من شأنه تطوير علاقة تفاعلية مستمرة وتكاملية كون انه يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال نمو أكبر للمشاريع الريادية.

حققت بعض مبادرات الشراكة بين القطاعين العام والخاص نجاحا كبيرا، وتعد هذه المبادرات مجموعة من الدروس القيّمة عن إدارة أي مشروع يضم مؤسستين أو أكثر، لو نظرنا الى التحولات الرقمية التي تضم العديد من مؤسسات الاستشارات والتدريب وعمليات الدمج التكامل وتنصيب برمجيات الشركات ونقل المقرات الرئيسية للمؤسسات، وغيرها[25].

من المؤكد أن البحث في موضوع حضانات الأعمال في الجزائر هو مراحله المبكرة، وهناك حاجة إلى مزيد من التبصر ليس فقط في نموذج أعمال مستدام للحضانة ولكن أيضًا في الارتباط بين الحاضنات.

باختصار، هناك تنوع متزايد في طبيعة الحاضنات التي يتم إنشاؤها، ولكن كلهم بحاجة إلى تحديد نماذج أعمال مستدامة اقتصاديًا لدعم العمليات طويلة الأجل. نماذج من هذا القبيل تستند إلى توفير مجموعة من الخدمات التي تجمع بين ثلاثة أصحاب مصلحة مباشرين: المستثمرين ومشغلي الحاضنات والشركات الناشئة وتحتاج إلى تفاعل بينهم.

بعد مقارنة نوعي الحاضنات لا يمكننا القول بشكل مباشر ان احداهما تعمل بشكل أفضل، كل نوع له مزاياه ومشاكله.

كما نوصي بأهمية العناية برأس المال المخاطر كنموذج واعد لتمويل المشاريع الريادية في الجزائر.

إن إنشاء تآزر بين القطاعين العام والخاص وتطوير تصور جديد لعلاقاتهما، على أساس الثقة المتبادلة، الضرورية لتطوير الأعمال، يبدو "ضروريًا" لكثير من الخبراء في هذا الشأن. بالنسبة لبعض المتخصصين في هذا المجال، يتعين

على الدولة الجزائرية أن تدرك أهمية هذا المفهوم الجديد وحقيقة أن ثروتها الحقيقية تكمن في مواردها البشرية واستثمارها في التكنولوجيات والمشاريع الجديدة ذات القيمة المضافة العالية. هذا من شأنه أن يمكّن الاختيار الاستراتيجي في مجال الخدمات اللوجستية ومنح المشروعات الفرصة للنمو والمنافسة في السوق الدولية. "الشركة التي لا تطبق مفهوم التآزر التنظيمي، لا يمكنها المضي قدمًا في عالم تنافسي للغاية".

في المستقبل، يمكن أن تكون هذه الورقة بمثابة أساس لدراسة أكثر شمولًا تعتمد على حاضنات أعمال أكثر وفي العديد من البلدان.

4. قائمة المراجع

[1]الجريدة الرسمية الجزائرية، "المرسوم التنفيذي رقم78/03 المؤرخ في 2003/02/25 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات"،2003، (العدد 13، ص14).

[2]Ahmad, N. Handbook of Research on Small and Medium Enterprises in Developing Countries. IGI Global, 2017, Retrieved from https://books.google.dz/books?id=GB4hDgAAQBAJ

[3]علي سماي، دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 2010، ص 146.

[4]Hackett, S., & Dilts, D. A systematic review of business incubation research. The Journal of Technology Transfer, 29(1). 2004. P.08.

[5] Lewis, D. A. Incubating success. Incubation best practices that lead to successful new ventures. Ann Arbor: Institute for Research on Labor, Employment, and Development, 2011, 1-144.

[6] Peteraf, M., & Bergen, M. Scanning dynamic competitive landscapes: a market-based and resource-based framework, 24(10), Strategic management journal, 2003, 1027-1041.

[7] Miriti Jane, K., Evaluation of the Relationship Between Incubation Practices, Entrepreneurial Orientation and Performance of Incubator Centers in Kenya. Katarina University, 2018, p115.

[8] Hackett, S., & Dilts, D. op cit, p19.

[9] Cupin, Marife, The Incubatees' Perspective on Identifying Priority Enabling Factors for Technology Business Incubators. Engineering Management Journal, 2019,1-16.

[10]محمد سعد الناصر، رأس المال المخاطر: نموذج واعد لتمويل المشروعات الريادية في المملكة العربية السعودية، السعودية، 2012،ص22، تم الاسترداد من https://books.google.dz/books?id=dl-rxjWgSEMC

[11] انعام عبد الزهرة متعب، حاضنات الاعمال وادارة العمليات مدخل نظري. مجلة مركز دراسات الكوفة، 1(12)، 2009، ص 233

[12]محمد سعد الناصر، مرجع سبق ذكره، ص 22.

[13] متعب، مرجع سبق ذكره ص234.

[14] مصطفى، يوسف كافي، إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة. ط1، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2017، ص 91.

[15] متعب، مرجع سبق ذكره ص234.

[16]متعب، مرجع سابق، ص 234.

[17]متعب، مرجع سابق، ص 234.

[18]Lose, T. &. The sustainability and challenges of business incubators in the Western Cape Province, South Africa. Sustainability, 7(10), 2015, 14344-14357.

[19]Ramraj, S. Exploring the role of South African business incubators in creating sustainable SMMEs through technology transfer (Doctoral dissertation, North-West University). 2018.

[20]Lose, T. &. The sustainability and challenges of business incubators in the Western Cape Province, South Africa. Sustainability, 7(10), 2015, 14344-14357.p27.

[21]الجريدة الرسمية الجزائرية، مرجع سبق ذكره.

[22]أكرم سالم الجنابي، الإدارة الإستراتيجية وتحديات القرن الحادي والعشرين، عمان، الأردن: دار أمجد، 2017، ص220.

[23]أكرم سالم الجنابي، مرجع سابق ص 217.

[24]أكرم سالم الجنابي، مرجع سابق ص ص 217-218.

[25]إليز مالتين. (04 /03/ 2019)، ما هو سر الشراكات الناجحة بين القطاعين العام والخاص؟ هارفارد بزنس ريفيو، تاريخ الاسترداد 20/ 06/ 2019، من https://hbrarabic.com/

3. هوامش:

*تم إطلاق Casbah Business Angels في عام 2012، وهي منظمة المستثمر الأول في الجزائر. CBA التي أطلقها Silicon Valley والمديرون التنفيذيون الجزائريون هي مجموعة من رجال الأعمال والمستثمرين الملاك الذين يرغبون في استثمار وقتهم وأموالهم في شركات ناشئة جديدة وحالية. CBA هي أيضًا منصة للتواصل حيث يمكن

للمستثمرين وأصحاب المشاريع التجارية الملائكة الاجتماع لمناقشة الأفكار والتوجيه وفرص الاستثمار. http://www.casbahbusinessangels.com/ تاريخ الدخول للموقع 2 مارس 2019.